# اللّبنة الأخيرة

**المؤلف:** الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

**التاريخ:** 10/06/2017

للأنبياء سلالة خاصة بهم..

فالأنبياء من سلالة الأنبياء..

وكلما احتاجت البشرية إلى رسول أرسل اللّه لها رسولًا من سلالة رسول أو نبي سابق..

ذرية بعضها من بعض..

انتهت سلالة الأنبياء في بني إسرائيل وانقطعت إلى الأبد عند يحيى وعيسى -عليهما السلام- لأن كلًّا منهما لم يكن له ذريّة

وامتدت سلالة إبراهيم في ولده إسماعيل -عليهما السلام- حتى كان خاتم الأنبياء والمرسلين مُحمَّد -صلى اللّه عليه وسلّم-.

ومن هنا نفهم لماذا لم يعش لمُحمَّد -صلى اللّه عليه وسلّم- ولد ذكر، ولماذا لم يكن له سلالة من الذكور..

لقد انتهى نسل الأنبياء إلى الأبد عند مُحمَّد -صلى اللّه عليه وسلّم-... لذا فهو خاتم الأنبياء..

والأنبياء خيار من خيار.. وجميعهم من المصطفَين الأخيار..

وبذلك يزداد صفاؤهم كلّما تأخر الزمن..

وانتهى صفاء الرسل ونقاؤهم في آخر ذرّيتهم وقمّة هرمهم وخاتمهم مُحمَّد -صلى اللّه عليه وسلّم-.

اللّبنة الأخيرة في هرم النبوّة..

وفي إنجيل متى، وهو أصح الكتب عند النصارى، نقرأ هذا النص الصريح: "قال لهم يسوع: أما قرأتم قط في الكتب: الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية؟ من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا! لذلك أقول لكم: إن ملكوت اللّه ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره. ومن سقط على هذا الحجر يترضض، ومن سقط هو عليه يسحقه!". (إنجيل متى 21: 42 – 44).

لقد كانت بعثة المسيح -عليه السلام- هي المقدمة الأخيرة لمجيء الرسول الخاتم الذي صار (رأس الزاوية) وقد صوّر لنا النبي مُحمَّد صلى اللّه عليه وسلم الرسالات السماوية في جملتها أحسن تصوير حين قال: "إنما مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتًا، فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة، فجعل الناس يطوفون به، ويتعجبون ويقولون هلّا وُضعت هذه اللبنة؟ فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين". صحيح البخاري

فقد كانت الشرائع السماوية لبنات متراكمة في بنيان الدين والأخلاق، وكانت مهمة اللبنة الأخيرة أنها أكملت البنيان، وملأت ما بقي فيه من فراغ، وأنها كانت بمنزلة حجر الزاوية الذي يمسك أركان البناء لقد اكتمل برسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلّم- بناء النبوة الشامل، وبهذا الاكتمال انتهى بناء الصرح العظيم فلا محل لزيادة فيه.. فالنبي مُحمَّد -صلى اللّه عليه وسلّم- هو خاتم النبيين، والقرآن الكريم هو خاتم الكتب السماوية، وهو أمين وشاهد وحاكم على كل ما قبله من كتب، ولذلك جعله اللّه عزّ وجلّ أعظم كتبه إلى البشرية وخاتمها، وأشملها وأحكمها، حيث جمع فيه محاسن ما قبله من كتب، وزاده من الكمالات ما ليس في غيره، فلهذا جعله شاهدًا وأمينًا وحاكمًا ومهيمنًا عليها كلها، وتكفّل سبحانه وتعالى بحفظه

فكيف يعبر النسيج الرقمي القرآني عن هذه الحقيقة؟

تأمل عجائب القرآن..

تأمّل (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) في هذه الآية من سورة الأحزاب..

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (40) الأحزاب

لفظ (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) لم يرد في القرآن كله إلا في هذه الآية فقط!

الآية رقمها 40 وجاءت في سورة الأحزاب السورة التي ترتيبها 33

ومجموع العددين يساوي **73**، وهذا هو عدد آيات سورة الأحزاب!

الآن تأمّل حروف (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ)..

حرف الخاء ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 12 مرّة

حرف التاء ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 12 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

حرف النون تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الباء تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف النون تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

هذه هي حروف (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) تكرّرت في الآية **66** مرّة!

العجيب أن **66** هو عدد حروف هذه الآية نفسها!

**تأمّل..**

لفظ (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) ورد في القرآن في الآية رقم 40 من سورة الأحزاب..

وسورة الأحزاب ترتيبها في المصحف رقم 33

ومجموع العددين يساوي **73**، وهذا هو عدد آيات سورة الأحزاب!

العجيب أن حروف (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) تكرّرت في الآية الأولى من سورة الأحزاب 73 مرّة..

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (1) الأحزاب

حروف (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) تكرّرت في هذه الآية 73 مرّة!

وهي الآية الوحيدة في سورة الأحزاب التي تكرّرت حروف (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) فيها 73 مرّة!

**سؤال..**

لفظ (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) ورد في القرآن مرّة واحدة..

وجاء في الآية رقم 40 من سورة الأحزاب..

حروف (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) تكرّرت في هذه الآية **66** مرّة..

فما هي أوّل آية في القرآن تكرّرت حروف (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) فيها **66** مرّة؟

العجيب أنها الآية رقم 40 أيضًا من سورة البقرة..

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (40) البقرة

هذه هي أوّل آية في القرآن رقمها 40

حروف (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) تكرّرت في هذه الآية **66** مرّة!

تأمّل هذا الترابط الرقمي العجيب بين آيات القرآن مهما تباعدت المسافة بينها!

**سؤال آخر..**

ما هي الآية التالية التي تكرّرت حروف (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) فيها **66** مرّة؟

إنها هذه الآية من سورة البقرة أيضًا..

وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (195) البقرة

حروف (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) تكرّرت في الآية **66** مرّة!

العجيب أن **66** هو عدد حروف هذه الآية نفسها!

روابط رقمية قرآنية مذهلة!

**سؤال آخر..**

معلوم أن خاتم النبيين -صلى الله عليه وسلّم- مات وعمره 63 عامًا..

فما هي آخر آية في المصحف عدد النقاط على حروفها 63 نقطة؟

إنها هذه الآية من سورة التغابن..

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (9) التغابن

هذه الآية هي الآية التي منحت سورة التغابن اسمها..

لفظ (التغابن) لم يرد في القرآن كله إلا في هذه الآية فقط..

هذه هي آخر آية في القرآن عدد النقاط على حروفها **63** نقطة..

الآن تأمّل حروف (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ)..

حرف الخاء تكرّر في هذه الآية مرّتين

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 18 مرّة

حرف التاء تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 11 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 18 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 14 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

حرف الباء تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 13 مرّة

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 13 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

هذه هي حروف (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) تكرّرت في الآية **114** مرّة!

نعم.. إنه عدد سور القرآن الكريم بالتمام والكمال!

**إليك المزيد..**

تأمّل آية (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) من جديد..

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (40) الأحزاب

لفظ (رَسُول) ينصّف كلمات الآية تمامًا..

فتأمّل كيف تكرّرت أحرف (رَسُول)..

حرف الراء تكرّر في هذه الآية مرّتين

حرف السين ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (رَسُول) تكرّرت في الآية **17** مرّة!

**17** هو عدد كلمات الآية نفسها!

**17** هو ترتيب اسم (مُحمَّد) من بداية سورة مُحمَّد!

تأمّل أحرف الجلال..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 12 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية مرّتين

هذه هي أحرف اسم (اللَّه) تكرّرت في الآية **34** مرّة!

وهذا العدد يساوي **17** + **17**

**سؤال..**

نعلم أن سور القرآن عددها 114 سورة..

فهل توجد أي آية من آيات القرآن تكرّرت أحرف لفظ (رسول الله) فيها 114 مرّة؟

نعم هناك آيتان تحديدًا تكرّرت أحرف لفظ (رسول الله) في كل منهما 114 مرّة..

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (43) الأعراف

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) التوبة

أحرف لفظ (رسول الله) تكرّرت في الآية الأولى **114** مرّة

أحرف لفظ (رسول الله) تكرّرت في الآية الثانية **114** مرّة

العجيب أن مجموع حروف الآيتين 289 حرفًا، وهذا العدد = **17** × **17**

الآية الثانية رقمها 34، وهذا العدد = **17** + **17**

الآية الثانية تبدأ بحرف الياء وهذا الحرف تكرّر في الآيتين **17** مرّة!

الآية الثانية تختتم بحرف الميم وهذا الحرف تكرّر في الآيتين **17** مرّة!

روابط رقمية قرآنية عجيبة!

**إليك المزيد..**

تدبّر هذه الكوكبة من الآيات..

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21) الأحزاب

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (40) الأحزاب

إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (3) الحجرات

ورد لفظ (رسول الله) في الآية الأولى وعدد كلماتها **17** كلمة

ورد لفظ (رسول الله) في الآية الثانية وعدد كلماتها **17** كلمة

ورد لفظ (رسول الله) في الآية الثالثة وعدد كلماتها **17** كلمة

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف اسم (مُحمَّد) في هذه الآيات الثلاث..

حرف الميم تكرّر في الآيات الثلاث 16 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآيات الثلاث 4 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآيات الثلاث 16 مرّة

حرف الدال تكرّر في الآيات الثلاث 4 مرّات

هذه هي أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في الآيات الثلاث **40** مرّة!

الآن تأمّل الآية الوسطى التي رقمها **40** والتي ورد فيها اسم (مُحمَّد)!

العجيب أن مجموع أرقام هذه الآيات 64، وهذا العدد = **16** × **4**

مع الانتباه إلى أن العدد **16** يساوي **4** × **4**

فتأمّل نمط تكرار الأحرف الأربعة: **16** - **4** - **16** - **4**

واسم (مُحمَّد) تكرّر في القرآن **4** مرّات في **4** آيات في **4** سور!

في هذه الآيات الثلاث هناك **4** أحرف تكرّر كل واحد منها **4** مرّات (ب ت ح د)!

مجموع الحروف المشدّدة في هذه الآيات الثلاث عددها 16 حرفًا!

أوّل الحروف الهجائية وهو حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 32 مرّة، أي 16 + 16

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الثلاث 16 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآيات الثلاث 16 مرّة

مجموع حروف هذه الآيات الثلاث 208 حروف، ويساوي **16** × 13

فهل بعد هذا كله عاقل يشك في مصدر هذا القرآن؟!

من يتدبّر القرآن يعرف بأقل جهد ممكن أنه من عند الله!

**إليك المزيد..**

إليك الآيات الثلاث مرّة أخرى..

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21) الأحزاب

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (40) الأحزاب

إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (3) الحجرات

حرف الخاء تكرّر في هذه الآيات الثلاث مرّتين

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 32 مرّة

حرف التاء تكرّر في هذه الآية الآيات الثلاث 4 مرّات

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الثلاث 16 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 32 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات الثلاث 34 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآيات الثلاث 16 مرّة

حرف الباء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 4 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 12 مرّة

حرف الياء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 12 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآيات الثلاث 16 مرّة

هذه هي حروف (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) تكرّرت في الآيات الثلاث **180** مرّة!

والعدد 180 يساوي **114** + **66**

114 هو عدد سور القرآن!

66 هو عدد حروف الآية الوسطى وهي الوحيدة التي ورد فيها لفظ (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ)!

66 هو تكرار حروف لفظ (خَاتَمَ النَّبِيِّينَ) في الآية نفسها!

**مزيد من التأكيد..**

تأمّل الكلمة التي تتوسّط الآية الوسطى (رَسُول)..

حرف الراء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 10 مرّات

حرف السين تكرّر في هذه الآيات الثلاث 5 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآيات الثلاث 17 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات الثلاث 34 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (رَسُول) تكرّرت في الآيات الثلاث **66** مرّة!

إنه العدد 66 نفسه أليس كذلك؟!

**مزيد من التأكيد..**

تأمّل الكلمة التي تتوسّط الآية الأولى (لِمَنْ)..

حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات الثلاث 34 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الثلاث 16 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآيات الثلاث 16 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (لِمَنْ) تكرّرت في الآيات الثلاث **66** مرّة!

وهكذا يتأكّد العدد 66 بعدّة طرق!

**مزيد من التأكيد..**

الآية الأولى تبدأ بحرف اللّام وهذا الحرف تكرّر في الآيات الثلاث 34 مرّة

الآية الأولى تنتهي بحرف الألف وهذا الحرف تكرّر في الآيات الثلاث 32 مرّة

مجموع تكرار الحرفين في الآيات الثلاث = **66**

الآية الثانية تبدأ بحرف الميم وتنتهي بحرف الألف..

الآية الثالثة تبدأ بحرف الألف وتنتهي بحرف الميم..

حرف الميم تكرّر في الآيات الثلاث 16 مرّة..

وحرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 32 مرّة، أي 16 + 16

العجيب أن الآية الوسطى تبدأ بحرفي (مَا) وتنتهي بحرفي (مَا) أيضًا!

روابط رقمية مدهشة!

**إليك المزيد..**

تأمّل هذه الكوكبة من الآيات..

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (72) آل عمران

تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) النحل

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (1) سبأ

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21) الأحزاب

الآية الأولى عدد كلماتها **17** كلمة

الآية الثانية عدد كلماتها **17** كلمة

الآية الثالثة عدد كلماتها **17** كلمة

الآية الرابعة عدد كلماتها **17** كلمة

أحرف لفظ (رسول الله) تكرّرت في الآية الأولى **63** مرّة

أحرف لفظ (رسول الله) تكرّرت في الآية الثانية **63** مرّة

أحرف لفظ (رسول الله) تكرّرت في الآية الثالثة **63** مرّة

أحرف لفظ (رسول الله) تكرّرت في الآية الرابعة **63** مرّة

63 هو عمر رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-!

العجيب أن مجموع أرقام هذه الآيات الأربع = **157**

هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟

لتعرف الإجابة تأمّل أين ورد لفظ (رسول الله) لأوّل مرّة في القرآن..

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) النساء

ورد لفظ (رسول الله) للمرّة الأولى في القرآن في هذه الآية ورقمها **157**

لفظ (رسول الله) في هذا الموضع مقصود به (الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ)!

وكما هو متوقّع فإن عدد كلمات هذه الآية **34** كلمة!

34 هو تكرار اسم (مريم) في القرآن!

تأمّل أحرف (رَسُولَ اللَّه)..

حرف الراء تكرّر في هذه الآية مرّتين

حرف السين تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 12 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 18 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 20 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 18 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 18 مرّة

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 11 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (رَسُولَ اللَّه) تكرّرت في الآية **102** مرّة!

وهذا العدد يساوي **34** × 3

تأمّل (المسيح)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 20 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 18 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 13 مرّة

حرف السين تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

حرف الحاء ورد في هذه الآية مرّة واحدة

هذه هي أحرف لقب (المسيح) تكرّرت في الآية **63** مرّة!

العجيب أن **63** هو عدد النقاط على حروف هذه الآية!

**تأمّل..**

تدبّر الآية جيِّدًا..

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) النساء

تأمّل قوله تعالى: (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ)!

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 12 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 18 مرّة

حرف الكاف تكرّر في هذه الآية مرّتين

حرف النون تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

حرف الشين تكرّر في هذه الآية مرّتين

حرف الباء تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 11 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 18 مرّة

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 11 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 13 مرّة

هذه هي أحرف (وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ) تكرّرت في الآية **102** مرّة!

**102** هي تكرار أحرف لفظ (رَسُولَ اللَّه) في هذه الآية نفسها!

وفي الحالتين فإن العدد 102 يساوي **34** × 3

34 هو تكرار اسم (مريم) في القرآن!

**الأعجب..**

تأمّل الكلمات الثلاث: (وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ)!

أولى هذه الكلمات (وَلَكِنْ) هي الكلمة رقم 3366 من بداية سورة النساء!

والعدد 3366 يساوي **102** × **33**

تأمّل العدد **102** نفسه مضروبًا في العدد **33**

33 هو عمر المسيح -عليه السلام- عندما رفعه الله إليه!

كلمة (وَلَكِنْ) نفسها تأتي قبل 396 كلمة من نهاية سورة النساء..

والعدد 396 يساوي **33** × 12

العدد 33 وعلاقته بالمسيح يتأكّد أكثر من مرّة!

تأمّل لغة الأرقام في القرآن!

**تأمّل..**

تدبّر الآية جيِّدًا..

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) النساء

تأمّل قوله تعالى: (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ)!

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 20 مرّة

حرف التاء تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الباء تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 20 مرّة

حرف العين تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 20 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 18 مرّة

حرف الظاء ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف النون تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

هذه هي أحرف (اتِّبَاعَ الظَّنِّ) تكرّرت في الآية **102** مرّة!

**102** هي تكرار أحرف لفظ (رَسُولَ اللَّه) في هذه الآية نفسها!

**102** هي تكرار أحرف لفظ (وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ) في هذه الآية نفسها!

وفي جميع الحالات فإن العدد 102 يساوي **34** × 3

34 هو تكرار اسم (مريم) في القرآن!

**تأمّل..**

تدبّر الآية جيِّدًا..

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) النساء

تأمّل خاتمة الآية: (وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا)!

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 12 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 13 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 20 مرّة

حرف القاف تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف التاء تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 18 مرّة

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 12 مرّة

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 11 مرّة

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

حرف القاف تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

حرف النون تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 20 مرّة

هذه هي حروف (وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا) تكرّرت في الآية **147** مرّة!

وهذا العدد يساوي 114 + 33

**114** هو عدد سور القرآن!

**33** هو عمر المسيح -عليه السلام- عندما رفعه اللَّه إليه!

عندما زعموا أنهم قتلوه وصلبوه!

**تأمّل..**

لفظ (رسول الله) ومقصود به المسيح -عليه السلام- جاء للمرّة الأولى في هذه الآية..

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) النساء

لفظ (رسول الله) ومقصود به مُحمَّد –صلى الله عليه وسلّم- جاء للمرّة الأولى في هذه الآية..

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (158) الأعراف

تأمّل رقمي الآيتين!

الرقمان 157 و158 متعاقبان!

كما أن المسيح -عليه السلام- ومُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- رسولان متعاقبان!

حقًّا.. لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا

**تأمّل..**

هذه هي آخر آية يرد فيها اسم (مُحمَّد) في القرآن..

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29) الفتح

تأمّل أحرف (رَسُولَ اللَّه)..

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 15 مرّة

حرف السين تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 17 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 41 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (رَسُولَ اللَّه) تكرّرت في الآية **177** مرّة!

وهذا العدد يساوي **114** + **63**

**114** هو عدد سور القرآن!

**63** هو عمر رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّل هذا المنطق الرقمي العجيب!

**سؤال أخير..**

نعلم أن 63 هو عمر رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-..

فما هي أقصر آية تكرّرت أحرف لفظ (رسول الله) فيها 63 مرّة؟

إنها هذه الآية من سورة الكهف..

وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا (39) الكهف

أحرف لفظ (رَسُولَ اللَّه) تكرّرت في الآية **63** مرّة!

والعجيب أن **63** هو عدد حروف هذه الآية نفسها!

**تأمّل..**

تدبّر هاتين الآيتين من سورتي التوبة والأحزاب..

وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (61) التوبة

إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا (57) الأحزاب

لفظ (يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) لم يرد في القرآن إلا في هاتين الآيتين فقط..

العجيب أن الآية الأولى عدد حروفها **114** حرفًا..

والآية الثانية عدد حروفها **63** حرفًا..

**114** هو عدد سور القرآن!

**63** هو عمر رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّل هذا المنطق الرقمي العجيب!

بل تأمّل آية سورة الأحزاب من جديد!!

وتأمّل الآية السابقة لها مباشرة..

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (56) الأحزاب

العجيب أن هذه الآية عدد حروفها **63** حرفًا أيضًا!

هذه الآية عظيمة والقرآن كلّه عظيم..

ومن عظمتها أنها جمعت بين اللَّه ونبيه وملائكته والمؤمنين!

كل كلمة من كلمات هذه الآية تتضمَّن حرفًا أو أكثر من أحرف اسم اللَّه!

عدد حروفها 63 حرفًا وكل حرف منها يقابل عامًا من عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

الرسول الوحيد الذي وردت في حقه هذه الآية هو مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-..

فمن تعظيم شأنه أن اللَّه عزّ وجلّ وملائكته قد صلّوا عليه، وأمر المؤمنين بالصلاة والسلام عليه

ولم تكن هذه لأي أحد قبله من البشر..

ولذلك كان النبي مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- أكثر الخلق حظًّا من الذكر والثناء الحسن من اللَّه عزّ وجلّ وملائكته والمسلمين منذ نزول هذه الآية حتى قيام الساعة، ولذلك قال اللَّه عزّ وجلّ في شأنه: وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4) الشرح

وما يؤكّد تعظيم اللَّه عزّ وجلّ لعبده ونبيه مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- أن جعل العديد من الآيات القرآنية تتوجّه بالخطاب إليه نفسه، لأنه هو القدوة والنبراس ومحل نظر اللَّه الأوَّل، فهو أكثر من خاطبه ربه خطابًا صريحًا مباشرًا في القرآن، وهذا من أوضح الأدلّة المنطقيّة على أن هذا القرآن ليس من عند مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-، إذ كيف يُعقل أن يُخاطب أحدٌ نفسه لو كان من تأليفه؟! وبذلك، فإن أكثر الناس تكذيبًا لهذا القرآن هم أكثر الناس جهلًا به!!

---

**المصدر:**

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).